



القضية الفلسطينية تحبير على ورق أم تجسيد لواقع امة

إعداد :

سلوى الطريفي

٢٠١٥-٢٠١٦

القضية الفلسطينية تحبير على ورق
ام تجسيد لواقع امة

إعداد :
سلوى الطريفي

٢٠١٥-٢٠١٦

إلى مركز بيت المقدس للأدب والدراسات أهدي هذا البحث

فهرس المحتويات

٢	تعريف بفلسطين
٢	جغرافية فلسطين
٢	حدود فلسطين
٢	الموقع الفلكي
٣	تاريخ فلسطين
٤	العصور التي مرت بها فلسطين
٦	مدخل إلى القضية الفلسطينية
٦	جذور القضية الفلسطينية
٦	وعد بلفور
٦	نصوعد بلفور
٧	الانتداب البريطاني في فلسطين
٧	الثورات
٧	ثورة البراق 1929
٨	ثورة 36-39 فيفلسطين
٨	الموقف الدولي من القضية العربية الفلسطينية
٨	الولايات المتحدة الامريكية والقضية الفلسطينية
٩	القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة
٩	قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧
٩	المقاومة في فلسطين
١٠	النكبة
١٠	نشأة الكيان الصهيوني
١١	تقسيم فلسطين
١١	الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية
١٢	الحركة الصهيونية
١٣	محاولات تصفية القضية الفلسطينية
١٣	عروبة القضية
١٤	النكسة
١٤	تحول الإستراتيجية العربية تجاه القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة ١٩٦٧-١٩٧٠
١٥	اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨
١٥	اتفاقية أوسلو
١٥	دخولالسلطة الوطنية إلىالأراضي الفلسطينية
١٦	فلسطين قضية العرب الأولى
١٧	تطور القضية الفلسطينية
١٧	الانتفاضات والهيئات الشعبية
١٧	الانتفاضة الأولى
١٧	الانتفاضة الثانية
١٨	الانتفاضة الثالثة
١٨	الانقسام الفلسطيني
١٨	العدوان على مدينة غزة
١٩	إعادة قضية فلسطين إلى أهلها
١٩	معالجة قضية فلسطين
٢٠	ملفات القضية

٢٠	قضية الأسرى
٢٠	ظروف الأسر والاعتقال
٢٠	حرمان الأسرى الفلسطينيين من العلاج
٢١	الأسيرات
٢١	مقابر الارقام
٢٢	يوم الأسير
٢٢	عزل الأسرى
٢٣	سياسة الاعتقال
٢٣	اعتقال الاطفال والقاصرين
٢٤	حقوق الأسرى الفلسطينيين في القانون الدولي الإنساني و الاتفاقيات الدولية
٢٦	الخاتمة
٢٧	الحواشي والهوامش
٢٨	الملاحق
٢٩	ملحق رقم (١): معطيات وإحصائيات
٣٦	ملحق رقم (٢) ملخص التسلسل الزمني للأحداث ١٨٧٦-١٩١٨
٤٣	ملحق رقم (٣) القرارات
٤٥	ملحق رقم (٤): مصطلحات
٤٧	ملحق رقم (٥): نص وعد بنفور باللغة الانجليزية
٤٨	المصادر والمراجع

الاهداء

الى الحبيبة فلسطين

صاحبة القضية

الى الشعب الصامد

المرابط على ارضها

الشكر والعرفان

الشكر والتقدير للشهداء الأبرار

الشكر للأسرى من هم خلف القضبان

الشكر للجرحى

الشكر لموصول لمركز بيت المقدس للأدب والدراسات

الشكر لمن اهتم بالقضية الفلسطينية

الشكر لمن جعل همهم الأمة وفلسطين قضية الأمة

تمهيد

نظراً لأهمية القضية الفلسطينية واهتمام مركز بيت المقدس للأدب والدراسات
أنجز هذا البحث.

المقدمة

فلسطين واقع وقضية امة الدولة المحتلة حيث اغتصبت أراضيها عام ١٩٤٨ لتمتد قضيتها إلى عشرات السنين مرت ما بين النكبة والنكسة والانتفاضات والهبات الشعبية، قدمت الكثير من الشهداء من ارتقوا على أراضيها وروا بدمائهم الزكية ترابها الطاهر .

سرتت أراضيها، هجر أهلها ما بين اللجوء والنزوح، قضيتها القضية الأصعب والاهم من بين قضايا الأمة التي لم يستطع أي محامٍ أو قاضياً حلها .

تحتوي قضية فلسطين عدة ملفات القدس، المسرى، الأسرى واللاجئين، فيما عقدت وأبرمت عدة اتفاقيات وعهود، أصدر، الكثير من القرارات .

بقي شعب فلسطين الأعزل يدافع عن أرضه بما أوتي من قوة جاهدا للعمل على تحرير ارض فلسطين ارض الرباط ارض الجهاد والاستشهاد مهد الأنبياء حيث الجمال الجغرافي، الموقع الاستراتيجي، الأرض الخصبة، الخيرات، المياه العذبة الجبال والسهول .

في هذا البحث نسلط الضوء على قضية فلسطين وما مرت به عبر التاريخ منذ الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي حتى الآن، كما يتناول البحث قضية الأسرى ويتضمن أيضا الانتفاضات، الهبات الشعبية، الثورات والاتفاقيات .

تعريف بفلسطين

جغرافية فلسطين

فلسطين جزء من بلاد الشام (سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن)، تتكون فلسطين من اربع مناطق طبيعية واضحة هي السهل الساحلي، سلسلة من المرتفعات هي جبال (الجليل، نابلس، القدس والخليل)، غور الأردن وصحراء النقب.

مناخ فلسطين معتدل لوقوعها في المنطقة المعتدلة الشمالية (شمال خط الاستواء) حيث الأمطار والحرارة في السهل الساحلي والبرودة في الجبال والمرتفعات، تشتد الحرارة في الصيف بسبب تنوع المناطق الفلسطينية ارتفاعاً وانخفاضاً ومناخاً فإن غلاتها النباتية متنوعة وغنية حبوباً وفواكه وخضروات بالإضافة إلى الثروة الحيوانية.

حدود فلسطين

تبلغ مساحة فلسطين (27.27) كم² منها حوالي (7.4) كم² مغمور بالمياه، يشمل بحيرة طبريا والحولة ونصف مساحة البحر الميت، وقد تعرض قسم كبير منها للجفاف مثل بحيرة الحولة. يحد فلسطين من الغرب البحر المتوسط بساحل طوله (224) كم ويحدها من الشمال الشرقي سوريا بحدود طولها (70) كم ومن الشمال لبنان بحدود (79) كم وفي أقصى الجنوب على الرأس الشمالي لخليج العقبة. يبلغ طول الساحل الفلسطيني (10.0) كم من الجنوب الغربي فتحدها صحراء سيناء المصرية بطول (240) كم وعند هذه الحدود فيما بين طابا على خليج العقبة ومدينة رفح على البحر المتوسط، أما من الشرق فيحدها نهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة حتى خليج العقبة، الحدود الأردنية الفلسطينية هي أطول الحدود طولها (371) كم. (1)

الموقع الفلكي

تحتل فلسطين موقعاً فلكياً متميزاً بين خطي طول (10-34) درجة شرقاً وبين (40-35) درجة شرق خط غرينتش وبين دوائر عرض (30-29) وبين (10-33) درجة شمال خط الاستواء و(20) دقيقة طولية شرقاً وعلى (3.40) عرضية شمالاً، أما على المستوى المحلي فإن التوقيت المحلي بين أقصى شرقها وأقصى غربها يكون فارقاً زمنياً مقداره حوالي 6 دقائق. (2)

أثر موقع فلسطين المتوسط بين قارات العالم الثلاث آسيا، أفريقيا وأوروبا وبين الحضارات الأولى القديمة في تاريخها السياسي وأعطاه هذا الموقع مكانة سياسية وحضارية قديماً وحديثاً.

تاريخ فلسطين

فلسطين مهد حضارة العالم فيها نشأت أولى مراكز الاستقرار في العالم وفيها أقدم مدينة في العالم (أريحا)، فيها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهو مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم.

ورد ذكر المسجد الأقصى في القرآن الكريم لقوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ [الإسراء: ١].

وجدت اثار الوجود البشري في منطقة جنوبي بحيرة طبريا، في منطقة تل العبيدية وهي ترقى إلى ما بين (٦٠٠) الف سنة مضت وحتى مليون ونصف سنة مضت، في العصر الحجري الحديث (١٠٠٠٠ ق.م - ٥٠٠٠ ق.م). نشأت المجتمعات الزراعية الثابتة، ومن العصر النحاسي (٥٠٠٠ ق.م - ٣٠٠٠ ق.م) وجدت أدوات نحاسية وحجرية في جوار أريحا وبئر السبع والبحر الميت، حيث يرجع تاريخها إلى العصر الحجري ما قبل (١٠ - ١١) ألف سنة، أي حوالي قبل الألف الثامن قبل الميلاد..

منذ سنة ٣٥٠٠ ق.م أخذت جماعات سامية تنتقل من الجزيرة العربية إلى فلسطين وفي نحو ١٢٥٠ ق.م. دخل يوشع بن نون عليه السلام بقومه إلى أريحا ودارت معركة بينهم وبين قوم من الكنعانيين انتصر فيها ودخل إلى فلسطين.

تقدمت فلسطين في طريق الحضارة فقامت فيها المدن والحكومات ونشطت الزراعة واهتم السكان الكنعانيون بالتجارة.

وحد داوود عليه السلام القبائل، وحولها إلى مملكة متحدة عاصمتها القدس، ووسّع حدود مملكته، وهزم المؤابيين والعمونيين والأدوميين وقد خلفه ابنه سليمان في حكمها.

بعد وفاة سليمان عليه السلام، قسمت دولة بني إسرائيل إلى مملكتي إسرائيل ويهوذا وفي ٧٢١ ق.م استولى الآشوريون على مملكة إسرائيل، وفي عام ٥٨٦ ق.م هزم البابليون بقيادة نبوخذ نصر مملكة يهوذا وسبوا أهلها إلى بابل وهدموا الهيكل الذي يعتقد اليهود أن سليمان عليه السلام قد بناه.

في 539 ق.م بعد احتلال الفرس لبابل سمح ملكهم كورش (سيروس كما يطلق عليه مؤرخي اليهود) لليهود بالعودة إلى فلسطين لكن الغالبية منهم فضلت البقاء في بابل وقد لاقى اليهود على يد الفرس معاملة حسنة لأنهم كانوا أعداء البابليين وغدت يهوذا ولاية من ولايات الفرس حتى سنة ٣٣٢ ق.م، حيث انتقلت إلى ملك الاسكندر المقدوني بعد أن هزم الفرس واحتل سورية وفلسطين، لتصبح فلسطين تحت الحكم اليوناني، وبموته وبعده ٣٢٣ ق.م تناوب البطالسة المصريين والسلوقيين السوريين على حكم فلسطين حتى أصبحوا اليهود أقلية دينية في أرض كنعان. (٣)

العصور التي مرت بها فلسطين

فلسطين زمن روما وبيزنطة

قام الحاكم الروماني بومباي العظيم بالسيطرة على فلسطين عام ٦٣ ق.م وجعل منها مقاطعة رومانية يحكمها ملوك يهود، في سنة ٧٠ للميلاد، قمع الإمبراطور الروماني تيتوس ثورة يهودية في فلسطين وسوى القدس بالأرض ودمر معبده.

فلسطين صدر الإسلام والخلفاء الراشدين

قبل ظهور الإسلام في القرن السابع، كان قد حدث تمازج متصل بين المسيحيين في فلسطين والسكان العرب (الذين كان العديد منهم من المسيحيين أيضا) القاطنين إلى الجنوب وإلى الشرق من فلسطين.

فلسطين زمن الأمويين

كانت عاصمة الأمويين دمشق، وكان معاوية قد نصب نفسه خليفة في القدس، كما ان الخليفة الأموي الخامس عبد الملك، شيد المسجد الذي عرف باسم قبة الصخرة، كما شيد الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى المجاور، وكان تفضيل الأمويين لفلسطين والقدس سياسي إلى حد ما.

فلسطين زمن العباسيين

اتخذ العباسيون من بغداد عاصمة لهم، وبلغت الخلافة العباسية أوج سلطانها ونفوذها في غضون قرن من إنشائها، أما بعد ذلك، فقد وقع الكثير من أراضي الإمبراطورية تحت سلطان حكامها الذين كان ولائهم للخلافة العباسية اسميا، وظلت فلسطين طوال الشطر الأكبر من الفترة الواقعة بين انتهاء القرن التاسع الميلادي وحتى الحملات الصليبية في نهاية القرن الحادي عشر للميلاد تحكم من قبل حكام مسلمين اتخذوا من القاهرة مقرا لهم.

فلسطين زمن الحروب الصليبية والحملات المضادة لها

انقطع تسلسل الحكم العربي والإسلامي لفلسطين بفعل الغزو الصليبي وإقامة مملكة القدس اللاتينية بين عامي ١٠٩٩ و ١١٨٧ للميلاد، لكن الحملات المضادة للصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي وخلفائه استمرت حتى عام ١٢٩١، حيث استرد المسلمون آخر المعاقل الصليبية في قيصرية (قيسارية) وعكا، وقد قام الصليبيون، بعد دخولهم القدس بتعذيب وإحراق وذبح الاف من المسلمين العزل من الرجال والنساء والأطفال، فضلا عن العدد القليل من الأهالي اليهود الذين التجأوا إلى معبدهم، وقد قامت عدّة حروب في تلك الفترة حاول فيها القادة المسلمون تحرير فلسطين منها محاولة الوزير الأفضل الفاطمي التي باءت بالفشل.

فلسطين في عهد المماليك

كان المماليك هم من اخرج آخر الصليبيين من فلسطين وهم من هزموا المغول بقيادة هولاكو حفيد جنكيز خان، وامتدت فترة سيطرتهم ما بين عامي ١٢٦٠ إلى الفتح العثماني لمصر عام ١٥١٧ ، وظل اسمها "جند فلسطين".

فلسطين تحت الحكم العثماني

هزم العثمانيون المماليك في حدود (١٥١٧) وكانت الدولة العثمانية سيطرت على فلسطين عام ١٥١٦، وعينت القسطنطينية حاكما محليا عليها، كانت البلاد قد قسمت إلى خمسة مناطق تسمى سناجق هي سنجق القدس وغزة وصفد ونابلس واللجون ، وكان الحكم إلى حد بعيد في أيدي السكان المحليين، وتم إعادة اعمار المرافق العامة في القدس على يد سليمان القانوني عام ١٥٣٧.(٤)

مدخل إلى القضية الفلسطينية

جذور القضية الفلسطينية

جردت الدراسات التوراتية لفظ فلسطين من أي معنى كامن فيه ولم يعد من الممكن فهمه إلا إذا أعيد تعريفه من خلال لفظ ديني كاللفظ المستعمل للدلالة على الأرض المقدسة أو أرض إسرائيل، في حين أن لفظ فلسطين قد يكون مستعملاً بشكل واسع على الرغم من تجريده من أي معنى فإن لفظ فلسطينيون باعتبارهم سكان هذه الأرض.

ارتبطت تركيا منذ العهد العثماني بفلسطين ارتباطاً يستند إلى العاطفة الدينية، من منطلق المكانة الدينية والروحية التي تمتعت بها أرض فلسطين.

أدركت الدولة العثمانية خطورة الأوضاع والمؤامرات التي تحيق بفلسطين وذلك بعد عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال السويسرية سنة ١٨٩٧.

بعد ذلك أقدمت الدولة العثمانية على عدة خطوات منها:

١. إنشاء مجلس بلدي في القدس سنة 1863.
٢. جعل فلسطين مستقلة عن سورية سنة 1872.
٣. تثبيت القدس كمتصرفية مستقلة عن ولاية سورية سنة 1874.
٤. منح قضاء الناصرة على متصرفية القدس.
٥. فصل ولاية بيروت. (5)

وعد بلفور

وعد بلفور أو تصريح بلفور (Balfour Declaration) هو الاسم الشائع المطلق على الرسالة التي أرسلها آرثر جيمس بلفور بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩١٧ إلى اللورد ليونيل ولتر دي روتشيلد يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

حين صدر الوعد كان تعداد اليهود في فلسطين لا يزيد عن 0% من مجموع عدد السكان، قد أرسلت الرسالة قبل شهر من احتلال الجيش البريطاني فلسطين، يطلق المناصرون للقضية الفلسطينية عبارة "وعد من لا يملك لمن لا يستحق" لوصفهم الوعد.

نص وعد بلفور

"عزيزي اللورد روتشيلد :

يسرني جداً أن أبعث إليكم باسم حكومة جلالة الملك بالتصريح التالي، تصريح العطف على الأماني اليهودية الصهيونية، الذي رفع إلى الوزارة ووافقت عليه .

إن حكومة جلالة الملك تنتظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وسوف تبذل أفضل جهودها لتسهيل بلوغ هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لا يجوز عمل شيء قد يضير الحقوق المدنية والدينية التي للطوائف غير اليهودية في فلسطين ولا الحقوق أو المركز السياسي الذي يتمتع به في أي بلاد غيرها". (٦)

الانتداب البريطاني في فلسطين

في سنة ١٩١٧م كانت جميع القطاعات الفلسطينية سقطت بيد القوات الإنجليزية وتأسس حكم عسكري بريطاني أخذ يمارس شؤون الإدارة في فلسطين، كان من باكورة أعمال ذلك الحكم وضع تصريح بلفور موضع التنفيذ حيث سمح للجمعية الصهيونية بنقل مركزها من لندن إلى القدس وفتحت أبواب فلسطين للهجرة اليهودية، وأجيز لليهود استملاك الأراضي وتشكيل المنظمات العسكرية تحت ستار الفرق الرياضية والكشافية.

الثورات

ثورة البراق 1929

عام ١٩٢٩ كانت أحوال الشعب العربي الفلسطيني قد ازدادت سوءاً، خاصة بعد أن تعرضت البلاد لكوارث الجراد والزلازل والوباء التي اجتاحتها عام ١٩٢٧، فضلاً عن بداية الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩ - ١٩٣٢)، جاءت تشريعات حكومة الانتداب لتسهل تدفق المزيد من المهاجرين اليهود إلى فلسطين حتى فاق عدد من دخل منهم إلى فلسطين منذ الاحتلال البريطاني وحتى بداية ١٩٢٩ مائة ألف مهاجر، عدا الآلاف الكثيرة الأخرى من المتسللين غير الشرعيين.

احتكرت المؤسسات الصهيونية القسم الأعظم من جوانب النشاط الصناعي والتجاري، ونعم اليهود بالموازنة الحكومية، ورؤوس الأموال الضخمة، وبالخبرة الفنية العالمية، وهي عوامل هامة افتقرت إليها الصناعة العربية في فلسطين، أمكن الوقوف على درجة نقمة الجماهير العربية الفلسطينية وثورتها.

كانت أحداث ثورة ١٩٢٩ سبباً في زيادة إيضاح ثلاث حقائق وجلائها أمام الجماهير الفلسطينية: الحقيقة الأولى: أن الصهيونية والوطن القومي اليهودي كانا يعتمدان، في الأصل والنهاية، على الحراب البريطانية، ومن ثم تجب محاربة بريطانيا والصهيونية معاً إذا أريد للصراع ضد الصهيونية أن يحقق أهدافه.

الحقيقة الثانية: عدم قدرة زعماء الحركة الوطنية الفلسطينية على قيادة الجماهير في الصراع ضد الصهيونية والاستعمار البريطاني في فلسطين بسبب عدم إدراكهم الحقيقة الأولى، وجهلهم للرابطة العضوية بين الصهيونية والاستعمار البريطاني.

الحقيقة الثالثة: وعي الجماهير بأن الأسلوب المتبع في القتال ضد الصهيونية والاستعمار البريطاني، وهو أسلوب الاحتجاج والتظاهر، غير ناجع، ولا بد من اللجوء إلى استعمال السلاح وتشكيل منظمات مناضلة مقاتلة، وكانت عصاة الكف الأخضر أول منظمة مقاتلة فلسطينية تشكلت إثر أحداث ثورة ١٩٢٩. (7)

ثورة 36-39 في فلسطين

بين عامي ١٩٣٢ و١٩٣٦ دخل فلسطين حسب الإحصاءات الرسمية (١٣٨٠) يهودياً يملكون أكثر من ألف ليرة فلسطينية و(١٧١١٩) يهودياً يعتمدون عليهم، يقابلهم حوالي (١٣٠) ألف يهودي وصفوا رسمياً بأنهم قادمون.

السبب في انفجار ثورة ١٩٣٦ يعتقد يهودا بويير أن الحادث الذي يعتبر عموماً بداية اضطرابات ١٩٣٦ حدث في ١٩ نيسان ١٩٣٦ حين هاجمت حشود من العرب في يافا المارين اليهود، يعتبر عيسى السفري وصالح مسعود أبو يصير وصبحي ياسين أن الشرارة الأولى إنما كانت قيام عصاة عربية مجهولة (يقول صبحي ياسين أنها كانت عصاة قسامية منها فرحان السعدي ومحمود ديراوي) بنصب كمين لسيارات كانت تعبر بين عنبتا وسجن نور شمس، بلغ عددها ١٥، فسلبت الركاب اليهود والعرب على السواء أموالهم، وألقى أحد الأفراد الثلاثة من العصاة خطبة موجزة في الركاب العرب الذين كانوا أكثرية الركاب كما يقول السفري، تضمنت القول بأن الثورة قد بدأت. (٨)

أسباب انفجار الثورة رغبة العرب في نيل الاستقلال القومي، كرههم لإنشاء الوطن القومي اليهودي وتخوفهم منه.

الموقف الدولي من القضية العربية الفلسطينية

يمثل الموقف الدولي في مواقف الدول الاستعمارية وخاصة بريطانيا التي صنعت الكيان الصهيوني وغرسته في جسم الأمة العربية في فلسطين فأصبحت هذه الدول هي الخصم وهي الحكم وتتقدم بالمقترحات وترسل اللجان لتقصي الحقائق وإيجاد السبل لحل قضية فلسطين من وجهة نظرهم. يعتبر مؤتمر انشاص عام ١٩٤٦ أول مؤتمر في التاريخ العربي الحديث يعقد على مستوى الملوك والأمراء والرؤساء العرب في الدول العربية المستقلة.

الولايات المتحدة الأمريكية والقضية الفلسطينية

أن علاقة الولايات المتحدة بالكيان الصهيوني متبادلة نمت بفعل مجموعة من العوامل الثابتة في السياسة الأمريكية الداخلية والخارجية أمريكا حليف اليهود في كل المجالات والولايات المتحدة الأمريكية تعتمد اعتماداً كبيراً في إستراتيجيتها على الكيان الصهيوني.

فلما شهد العالم حركة تعتمد المكافيلية أي الانتهازية في عملها كالحركة الصهيونية الغاية عندها تبرير الواسطة مهما كانت لا أخلاقية.

القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

دعت بريطانيا إلى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة، كانت الأولى التي تعقد بهذه الصفة من أجل مناقشة الوضع في فلسطين، في أثر موافقة باقي أعضاء الجمعية العامة، انعقدت الدورة الخاصة في ٢٨ نيسان (إبريل) ١٩٤٧ وبسط ممثلو الهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية وجهة نظرهم في القضية، وأخيراً قررت الجمعية العامة (١٧ أيار /مايو) ١٩٤٧ اختيار لجنة تحقيق دولية، ومنحتها سلطات واسعة للتثبيت من الحقائق وقد أعلن العرب في اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية أنهم سيعارضون جميع السلطات التي تمنح لجنة التحقيق إذا كانت هذه معارضة لأمانهم وحقهم في بلادهم.

قرار تقسيم فلسطين 1947

بعد الضغوطات التي مارستها الدول الاستعمارية واليهود المنتفذين فيها على الدول المحايدة للتصويت لمصلحة اليهود في فلسطين صدر قرار التقسيم من الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١١ - ١٩٤٧ بموافقة (٣٣) دولة واعتراض (١٣) دولة وامتناع الباقي وكان هذا قرار (١٨١).

أوصى القرار بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم أراضيه إلى ٣ كيانات جديدة:

- تأسيس دولة عربية فلسطينية على ٤٥% من فلسطين.
- تأسيس دولة يهودية على ٥٥% من فلسطين.
- أن تقع مدينتا القدس وبيت لحم في منطقة خاصة تحت الوصاية الدولية. (٩)

المقاومة في فلسطين

تألفت في مدن فلسطين وقراها لجان قومية للإشراف على الحركة الوطنية والتطوع، راحت تشتري السلاح والذخيرة وتتصل بالهيئة العربية العليا، وباللجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية والتي كانت قد اتخذت دمشق مقراً لها.

في الفترة الواقعة بين إصدار قرار التقسيم (٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧) وانتهاء الانتداب البريطاني ودخول الجيوش العربية إلى فلسطين (١٥ أيار / مايو ١٩٤٨).

وقع عبء المقاومة في فلسطين على ثلاثة منظمات هي "الجهاد المقدس وجيش الإنقاذ" واللجان القومية الفلسطينية.

قامت اللجان القومية بجمع الأموال وشراء السلاح والذخيرة ثم عينت الهيئة العربية العليا عبد القادر الحسيني قائداً عاماً لقوات الجهاد المقدس.

النكبة

تعتبر ذكرى النكبة من أهم المناسبات التي يحييها الشعب الفلسطيني خاصة اللاجئين والمهجرين منهم وترمز النكبة إلى التهجير الجماعي والطرده القسري لمئات الألوف من المدنيين الفلسطينيين في العام ١٩٤٨ وتأكيد الفلسطينيين على تمسكهم بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم تنفيذاً للقرار الأممي (١٩٤).
الخامس عشر من أيار في كل عام هو ذكرى النكبة الفلسطينية، أي الاحتلال الصهيوني العسكري لما يقارب ٨٠% من أرض فلسطين، وإعلان إقامة "الكيان الصهيوني" في هذا اليوم من العام ١٩٤٨، وهو أيضاً تشريد ما يقارب المليون فلسطيني بعد احتلال مدنهم وقراهم وأراضيهم، ودفع بعضهم إلى غزة والضفة الغربية ونهر الأردن، وإلى عدد من الأقطار العربية المجاورة مثل الأردن والعراق وسورية ولبنان. هذه النكبة لم تولد في هذا التاريخ تحديداً، بقدر ما كان هذا التاريخ (١٥ أيار ١٩٤٨) ذروة سلسلة من الأحداث والقرارات والمواجهات، بدأت حتى قبل الاحتلال البريطاني لفلسطين في العام ١٩١٧، أي في قرار الخارجية البريطانية "إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين"، في ما عرف باسم تصريح بلفور وقامت بريطانيا المحتلة بوضع هذا التصريح موضع التنفيذ منذ اللحظة التي دخل فيها قائد القوات البريطانية الجنرال "النبلي" القدس واحتلها منهياً بذلك تبعية فلسطين للدولة العثمانية المهزومة في الحرب العالمية الأولى، وفتاحا الطريق أمام الحركة الصهيونية الممثلة آنذاك بما يسمى "الوكالة اليهودية" والتي تضم المنظمات والأحزاب اليهودية والصهيونية على حد سواء، وكان الطريق هو طريق فتح أبواب فلسطين أمام نشاط هذه الوكالة للاستيلاء على الأرض الفلسطينية بكل الوسائل وتنظيم هجرة اليهود الجماعية إلى فلسطين من مختلف أنحاء العالم، ومحاولة شراء أراضٍ في فلسطين، وإعداد قوة عسكرية مدربة جيداً وبناء مستعمرات مدنية - عسكرية في فلسطين. (١٠)

نشأة الكيان الصهيوني

كانت الحكومة البريطانية قد أعلنت أن الانتداب سينتهي في ١٥ أيار مايو ١٩٤٨ وأن الإدارة المدنية والجيش ستغادر البلاد قبل انقضاء ذلك التاريخ، فاجتمع رجال الوكالة اليهودية الثلاثة عشر برئاسة بنغوريون وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة في ١٤ أيار مايو وفي قاعة متحف تل أبيب قرأ بنغوريون تصريحاً أعلن فيه قيام الكيان الصهيوني.

تقسيم فلسطين

بعد انتهاء معارك ١٩٤٨-١٩٤٩ قسمت فلسطين إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأول منها تبلغ مساحته (٢٠٠.٧٧٠) كم^٢ أي ما يعادل (٧٧.٤) من مساحة فلسطين أقيمت عليه دولة العدو الصهيوني والجزء الثاني والبالغ مساحته (٥٨٧٨) كم^٢ ما يعادل ٢٠.٣% من مساحة فلسطين يطلق عليه الضفة الغربية بإمارة شرق الأردن ، الجزء الثالث تبلغ مساحته (٣٦٣) كم^٢ أي ٢.٣% من مساحة فلسطين يطلق عليه قطاع غزة، وضع تحت الإدارة المصرية.

تشكلت العرب الفلسطينيون في دول مختلفة عديدة انقسموا إلى ثلاث فئات هي:

- ١- عرب الأرض المحتلة: الذين ظلوا في المناطق التي وقعت تحت الاحتلال الصهيوني.
- ٢- اللاجئون الفلسطينيون: الذين أرغمتهم مجازر الصهيوينون ووحشيتهم وتآمر سلطات الانتداب البريطاني على النزوح عن أراضيهم.
- ٣- سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الأصليون: سكان تلك المنطقتين الذين نجت أراضيهم من الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨.

الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية

شكلت كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ وضع القسم الأكبر منها تحت الاحتلال الصهيوني صدمة عميقة للأمة العربية بعامه، وللشعب الفلسطيني خاصة، وما زالت أصدائها تتجاذب حتى الآن وانعكاساتها تؤثر على مجرى الأحداث في المنطقة بمختلف الأشكال.

ساهم في عمق الإحساس بالخسارة الممكنة الروحية التي تنفرد بها فلسطين لدى الديانتين الإسلامية والمسيحية، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي والسياسي الاستراتيجي في الوطن العربي وعلى تقاطع خطوط مواصلاته.

عاش الشعب الفلسطيني مرارة اللجوء وبؤس العيش في المخيمات بعد أن فقد الكيان والهوية والأرض والوطن وياتت فلسطين هاجساً يومياً وخزان ذكريات حزينة وأملاً بالعودة يوماً ما.

يقول اليهود بأن تاريخهم المشترك وهو تاريخ وجودهم في فلسطين منذ نحو ثلاثين قرناً

لتحقيق الهدف الرئيسي انتهج الصهيوينون الأساليب التالية:

١. إيجاد أكثرية ساحقة في فلسطين بواسطة المهاجرة الواسعة.
٢. الاستيلاء بشتى الوسائل على جميع الأراضي الصالحة للزراعة في فلسطين.
٣. قتل الاقتصاديات العربية صناعة وتجارة وزراعة.
٤. إجلاء العرب عن ديارهم والعمل على قبل الروح العربية.

الحركة الصهيونية

وقعت الحركة الصهيونية على أرض ممهدة، شاركت أطراف عديدة يهودية وغير يهودية، وبعد ولادتها مشت على طريق معبدة، ولدت الحركة الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر على يدي نتان بيرنباوم الذي اشتق كلمة صهيونية من لفظة صهيون، أنشأ ليون بنسكر جمعية أحباء صهيون حيث ركزت نشاطاتها على وجوب إنهاء الشتات اليهودي وتجميع اليهود في وطن لهم دون تحديد أن تكون فلسطين هي هذا الوطن بالذات، انتهجت بريطانيا سياسة المراوغة في فلسطين، وانتهجت اسلوباً سياسياً أكثر ملاينة وأكثر عاطفة تجاه الصهاينة اليهود ومشروعاتهم الرامية الى احتلال فلسطين واستيطانها وتهويدها من أساليب المراوغة التي انتهجتها بريطانيا أثناء حكمها لفلسطين ما قامت به من تشكيل لجنة للتحقيق في أسباب الثورة الفلسطينية التي قام بها الشعب الفلسطيني الفلسطيني عام ١٩٢١م برئاسة السير توماس هايكرت قاضي قضاة فلسطين بينت هذه اللجنة في تقريرها ان سبب الثورة الفلسطينية عائد إلى الشعور العام السائد لدى الفلسطينيين ضد الصهاينة اليهود بسبب مشروعات الوطن القومي في فلسطين وافق عرب فلسطين على ما جاء في الكتاب الأبيض الثاني، لكن ونستون تشرشل والمناصرين للصهيونية في الحكومة البريطانية رفضوا ما جاء في الكتاب الأبيض، شكلت بريطانيا لجنة برئاسة بيل وهي ما تسمى باللجنة الملكية البريطانية لدراسة أسباب الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م.

أبدت الحكومة البريطانية التوصية التي جاءت بها بيل حول تقسيم فلسطين أن هذه التوصية تمثل الحل الأفضل للقضية الفلسطينية:

١. إن بريطانيا تريد قيام كيان صهيوني في فلسطين.
٢. إن إعطاء اليهود الصهاينة نصف فلسطين ليس تطبيقاً لوعدهم بلفور.

بريطانيا تحيل قضية فلسطين إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ قامت الحكومة البريطانية بآخر محاولتها لتسوية القضية الفلسطينية اقترحت على العرب واليهود:

- ١- استمرار الوصاية البريطانية على البلاد لمدة خمس سنوات لإعدادها للاستقلال.
- ٢- السماح بهجرة (٩٧) ألفاً من اليهود لمدة عامين.
- ٣- في نهاية السنوات الخمس تقام دولة مستقلة ثنائية الجنسية.
- ٤- يقرر العرب واليهود مبدأ الهجرة فيما بينهم، لكن بن غوريون رفض الاقتراح وكذلك الوكالة اليهودية التي ضاعفت من أعمالها الإرهابية.

الخلفيات التاريخية للقضية الفلسطينية ثلاث جوانب تجعل القضية الفلسطينية الأبرز التي شغلت العالم العربي والإسلامي:

١. طبيعة الأرض بقديستها وبركتها ومركز يتهاى قلوب المسلمين.
٢. طبيعة العدو كخلفيته العقائدية وعداته التاريخي.
٣. طبيعة التحالف الغربي الصهيوني الذي هدف إلى تمزيق الأمة الإسلامية.

محاولات تصفية القضية الفلسطينية

حاولت الكيان الصهيوني بمساعدة الدول الغربية تفتيت القضية الفلسطينية وتصفيها جزءاً جزءاً فمن قضية لاجئين إلى قضية تصفية أموال الفلسطينيين التي استولى عليها الكيان الصهيوني إلى لجنة توفيق إلى تقسيم مياه الأردن، إلى تدويل القدس، إلى مرور سفن الكيان الصهيوني عبر قناة السويس إلى لجان مراقبة الهدنة إلى قوة دولية تقف في قضايا فرعية وجانبية وإبعادهم عن حق العرب في بلادهم فلسطين.

إن قضية اللاجئين القضية الأولى من قضايا فلسطين التي تقض مضاجع الكيان الصهيوني وهي القضية التي بقيت تتردد في الأمم المتحدة، لأن حق اللاجئين بالعودة إلى فلسطين حق طبيعي أخطر ما تواجهه القضية الفلسطينية هو موضوع إذابة اللاجئين وتصفية قضيتهم وإيقاف العون لهم.

من القضايا الفرعية التي نشأت من قضية فلسطين قضية تقسيم مياه الأردن والتي برزت سنة ١٩٥٣ بمشروع جونسون، رفضت الحكومة العراقية فصل مسألة مياه الأردن عن القضية الفلسطينية باعتباره جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية شأنه شأن قضايا مرور سفن الكيان الصهيوني في قناة السويس أو خليج العقبة.

عروبة القضية

ظلت فلسطين لأكثر من ٢٥٠٠ سنة جزءاً من دولة أكبر كحال سوريا ولبنان والأردن، كما ظلت مسؤولية الدولة الأم الدفاع عن فلسطين.

نتيجة لهذا الوضع وما شهدته المنطقة من غزوات ترسخ الذهن الفلسطيني كما الوعي السوري والأردني الأهمية القصوى للوحدة القومية والمسؤولية القومية في الدفاع عن أي جزء من أراضي الوطن القومي حتى نهاية القرن التاسع عشر لم تكن أي من الدول العربية الحالية قد نالت استقلالها.

خضع الوطن العربي من بداية القرن السادس عشر للحكم التركي أو الخلافة العثمانية ومنذ بداية القرن التاسع عشر حطم الاستعماران الفرنسي والبريطاني أقسام كبيرة من الإمبراطورية العثمانية لكل المغرب العربي وأقسام واسعة مطلة على بحر العرب والخليج الفارسي.

استمر هذا الحال حتى ظهور المشروع الصهيوني وما بعده لسنوات كثيرة وحتى ظهور الأطماع الاستعمارية في تصفية واقتسام أراضي تركيا ذاتها ووجدت هذه الأطماع طريقها للتنفيذ من خلال ما عرف باتفاقية سايكس بيكو.

تنسب جريمة تقسيم الوطن العربي وظهور الدول العربية إلى هذه الاتفاقية، أن مؤامرة سايكس بيكو مسؤولة عن تقسيم بلاد الشام إلى الأقطار الأربعة الراهنة لكنها غير مسؤولة عن تجزئة باقي الوطن العربي.

مؤرخو القضية الفلسطينية يتعرضون لهذه الدول كدول مستقلة، دور الاستعمار في إنشاء هذه الدول وربطها بمعاهدات صداقة إما مع بريطانيا راعية المشروع الصهيوني، وإما مع فرنسا المساندة أيضاً للمشروع الصهيوني يظل مغفلاً عندهم.

النكسة

النكسة أو حرب حزيران أو ما يسمى حرب الأيام الستة حدثت عام ١٩٦٧ بين الكيان الصهيوني ومصر وسوريا والأردن بمساعدة لوجستية من لبنان والعراق والجزائر والسعودية والكويت وغيرها من الدول العربية.

نتائج الحرب :

انتهت الحرب السريعة في ٦ أيام بانتصار الجيش الصهيوني واستيلائه على:

١- قطاع غزة وسيناء من مصر.

٢- الضفة الغربية من الأردن.

٣- مرتفعات الجولان من سوريا.

تحول الإستراتيجية العربية تجاه القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة 1967-1970

انهيار العمل العربي المشترك بعد مؤتمر قمة ١٩٦٥ وأصبحت إمكانية حل القضية الفلسطينية عسكرياً أمراً مستحيلاً لعد نجاح القيادة العربية الموحدة في تحقيق الوحدة العسكرية وعودة السياسة العربية للحرب الباردة ونظام التكتلات حيث وصلت العلاقات العربية لأدنى مستوى لها في حرب حزيران ١٩٦٧ والتي قادت في النهاية إلى خسران العرب لكامل التراب الفلسطيني، تمت الدعوة بعدها لعقد مؤتمر قمة الخرطوم لبحث القضية الفلسطينية .

أدت نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ وما حققه الكيان الصهيوني من توسع في الأراضي العربية إلى إعادة النظر في السياسة العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة.

اتفاقية كامب ديفيد 1978

في عام ١٩٦٧ سيطر العدو الصهيوني على سيناء في مصر وقطاع غزة في فلسطين، رغم الحرب التي وقعت عام ١٩٧٣ إلا أن مصر لم تستطع استرداد سيناء.

جرت مباحثات ونقاشات حتى عام ١٩٧٧ حيث قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة دولة فلسطين المحتلة من قبل الكيان الصهيوني والتحدث في الكنيسة اليهودي ليثبت جدية مصر في السلام، هو أول رئيس عربي يزور دولة الاحتلال.

في عام ١٩٧٨م عقدت اتفاقية سلام بين الرئيس المصري "محمد أنور السادات" ورئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق "مناحيم بيغن" بعد مفاوضات دامت ١٢ يوماً التي تمت في المنتجع الرئاسي كامب ديفيد في ولاية ميريلاند القريب من عاصمة الولايات المتحدة واشنطن حيث أجريت المفاوضات وتم التوقيع على الاتفاقية تحت إشراف الرئيس الأمريكي السابق "جيمي كارتر". أهم بنودها:

١. إنهاء حالة الحرب بين مصر والكيان الصهيوني.
٢. عودة سيناء إلى السيادة المصرية مع بعض التحفظات العسكرية.
٣. ضمان عبور سفن الكيان الصهيوني من قناة سيناء ومضيق تيران بأمن وسلام.

اتفاقية أوسلو

تشكل اتفاقية أوسلو التي وقعت عليها منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني في واشنطن عام ١٩٩٣ منعطفاً مهماً في تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي.

مبادئ اتفاق أوسلو

تضمن إعلان المبادئ الفلسطيني - الإسرائيلي بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية الذي اشتهر باسم اتفاق أوسلو الأول على إقامة سلطة حكم ذاتي فلسطينية انتقالية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات، يتم خلالها وقبل العام الثالث البدء بمفاوضات فلسطينية - إسرائيلية على قضايا الوضع النهائي.

دخول السلطة الوطنية إلى الأراضي الفلسطينية

تشكلت السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، نتيجة لاتفاق أوسلو حيث الاتفاق على أن تكون السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولة عن التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية والضرائب المباشرة والسياحة في المناطق التابعة لها، وفي الوقت نفسه يتم إنشاء الشرطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية لتتحافظ على النظام العام وتطبيق القانون.

كما تكون السلطة الوطنية الفلسطينية، مسؤولة عند تطبيق كامل بنود الاتفاق بعد انسحاب الكيان الصهيوني من جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في حرب حزيران يونيو ١٩٦٧ التي يقطنها نحو ثلاثة ملايين فلسطيني من أصل ثمانية ملايين يعيشون في الضفة الغربية (٥.٩٠٠) كم^٢، وقطاع غزة (٣٦٥) كم^٢ من أصل (٢٧) ألف كم^٢ مساحة فلسطين.

اتفق الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، على البدء بتنفيذ الاتفاق بعد شهر واحد من التوقيع عليه إلا أن الكيان الصهيوني لم تنفذ الاتفاق ما أخرج إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية إلى العالم التالي أي بعد التوقيع على اتفاق القاهرة في ٩ شباط فبراير ١٩٩٤ بين الرئيس عرفات وشيمون بيريز، وحدد الاتفاق منطقة الحكم الذاتي في أريحا وقطاع غزة.

فلسطين قضية العرب الأولى

مهما مرت السنين وتعاقبت الحوادث في دنيا العرب ومهما تبدلت الحكومات والأشخاص والأوضاع ستبقى قضية فلسطين قضية العرب الأولى وذلك لان مأساة فلسطين تمثل حق العرب في الحياة الكريمة كأفراد وكما أنها تمثل مأساة ضد لائحة حقوق الإنسان التي دست في فلسطين، أنها تمثل مأساة الحق الذي طغى عليه الباطل وتغلبت عليه القوة، إنها تمثل مأساة الضمير الإنساني الذي تخدر بالدعايات المضللة وبالإغراء فلم يتحرك ولم يثر من أجل أكثر من مليون لاجئ من عرب فلسطين شردوا من ديارهم.

إنها تمثل مأساة المتدينين بالأديان السماوية ولا سيما المسيحيين والمسلمين منهم في العالم أجمع، إذ لم يتحرك فيهم عاطفة الرحمة والحق لما حل بعرب فلسطين، مسلمين كانوا أم مسيحيين، ولم يدافعوا عن حقوقهم في الأراضي المقدسة لدى الأديان الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية.

إنها تمثل مأساة الأمم المتحدة وهي أمل العالم الأول، في حفظ السلام العالمي على أساس مبادئ ميثاقها ومبادئ إعلان حقوق الإنسان، فإن هذه المنظمة فضلاً عن تورطها في أحداث المأساة ذاتها في ظروف خاصة لم تستطع أن تنفذ حتى قراراتها، كما أنها لم تستطع أن تجد حلاً إيجابياً للمشكلة حتى الآن.

تطور القضية الفلسطينية

الانتفاضات والهبات الشعبية

الانتفاضة الأولى

ساهمت الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت صباح يوم ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ في التأثير على مجريات القضية الفلسطينية والتمهيد لانعقاد مؤتمر دولي للسلام. سبب اندلاع انتفاضة الحجارة قيام سائق شاحنة إسرائيلي بدهس مجموعة من العمال الفلسطينيين، سميت بهذا الاسم لأن الحجارة كانت الأداة الرئيسية فيها، استمر تنظيم الانتفاضة من قبل القيادة الوطنية الموحدة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد. هدأت في العام ١٩٩١، وتوقفت نهائياً مع توقيع اتفاقية أوسلو بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣.

خسائر وضحايا هذه الانتفاضة

الشهداء الفلسطينيون: (١٣٠٠)

القتلى الإسرائيليين: (١٦٠)

النسبة : إسرائيلي واحد مقابل ٨ فلسطينيين

الانتفاضة الثانية

تعتبر انتفاضة الأقصى ثورة شعبية ومقاومة جماهيرية فلسطينية سلمية ومسلحة شملت عموم فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة، والجليل والمثلث والنقب والساحل) ضد الاحتلال الإسرائيلي، ثم ما لبثت أن تركزت في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث اندلعت هذه الانتفاضة عام ٢٠٠٠ وكان سبب الاندلاع دخول أرئيل شارون إلى باحات المسجد الأقصى.

خسائر وضحايا هذه الانتفاضة

الشهداء الفلسطينيون: (٤٤١٢)

القتلى الإسرائيليين : (١٠٥٩)

النسبة : إسرائيلي واحد مقابل أربعة فلسطينيين.(١١)

الانتفاضة الثالثة

انتفاضة القدس اندلعت عام ٢٠١٥ سبب اندلاع هذه الانتفاضة الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى.

الانقسام الفلسطيني

ظهر الانقسام الفلسطيني في صيف عام ٢٠٠٧ تعود جذوره إلى بدايات الانتفاضة الفلسطينية الأولى أواخر عام ١٩٨٧، وتحديدا مع نشأة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في ظل بيئة فصائلية يغلب عليها الطابع اليساري والعلماني.

وبدأت دائرة الخلاف بين الجانبين بالاتساع مع ازدياد القاعدة الشعبية لحركة حماس على حساب باقي الفصائل، وتحديدا حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التي تقود فصائل منظمة التحرير، وتعمقت الفجوة أكثر بعد توقيع اتفاق أوسلو يوم ١٣ سبتمبر/أيلول ١٩٩٣.

العدوان على مدينة غزة

شن الكيان الصهيوني عدة حروب ضد مدينة غزة تمثلت بقصف المباني والمنشآت وراح ضحيتها العديد من الفلسطينيين ارتقوا شهداء كانت حصيلة كل حرب كالآتي: (١٢)

عدد القتلى الاسرائيلين	عدد الشهداء الفلسطينيين	عام الحرب
١٣	١٤١٧	٢٠٠٨
٢٠	١٥٥	٢٠١٢
٦٧	٢١٤٠	٢٠١٤

لا تزال مدينة غزة تعيش تحت الحصار الصهيوني عليها

أهم أسباب فشل العرب في معالجة القضية الفلسطينية:

١. عدم توفر الإدراك الكافي والصراحة والجرأة لدى رجال العرب.
٢. عدم وجود المعرفة الكافية في حينه لقوة العدو واستعداده المادي والمعنوي وعدم الاطلاع على مدى تغلغل نفوذه ودقة تنظيماته الدعائية واستعداده العسكري.

٣. عدم استطاعة العرب القيام الكافي على الموقف الدولي وعدم بذلهم كل ما يقتضي في سبيل كسب الرأي العام الدول بالتنوير أو التحذير.

إعادة قضية فلسطين إلى أهلها

إن الشعب الفلسطيني أحق بها وأولى بالذود عنها، استطاعت المؤامرات الاستعمارية أن تنتزع الحق من الشعب الفلسطيني وذلك بالتأثير على بعض الدول العربية وبالتالي حرمتهم من الاشتراك في الحرب كما أبعدتهم عن ميدان السياسة. لا تزال هذه السياسة الاستعمارية تقاوم العناصر المؤمنة المجاهدة من أهل فلسطين ينبغي أن تعاد هذه القضية إلى أيدي أهل فلسطين .

معالجة قضية فلسطين

إن معالجة قضية فلسطين لا يتم بالأقوال، إن تحقيق ذلك يتم بالشرع بالتعبئة الروحية والتعبئة الحربية لقول الله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠]

ملفات القضية

قضية الأسرى

قضية الأسرى هي إحدى أهم القضايا الفلسطينية، حيث وجود ما يقارب من (٧٠٠٠) أسير أقدمهم الأسير كريم يونس المعتقل منذ ٣٣ عاماً، من بينهم (٥٠٠) معتقل إداري بملفات سرية وبدون لوائح اتهام و(٤٠) أسيرة أقدمهن ليلى الجبروني من فلسطيني ١٩٤٨ والمعتقلة منذ ١٣ عاماً، بالإضافة إلى ٥ نائباً وعدد كبير من القيادات والكوادر الفلسطينية، بظروف لا تطاق حيث تم منع الزيارات مع العزل الانفرادي والأحكام الإدارية، وتواصل سياسة التفتيش ومنع امتحانات الجامعة والثانوية العامة ومنع إدخال الكتب، وسوء الطعام كما ونوعاً، والتفتيشات المتواصلة واقتحامات الغرف ليلاً والنقل الجماعي وأماكن الاعتقال التي تفتقر للحد الأدنى من شروط الحياة الآدمية، وسياسة الاستهتار الطبي وخاصة لذوى الأمراض المزمنة ولمن يحتاجون لعمليات في السجون كمرضى السرطان والقلب والكلى والغضروف والضغط والسكر والربو والروماتزم والكولسترول والقرحة وغيرها دون أدنى اهتمام. (١٣)

ظروف الأسر والاعتقال

تعتمد إدارات السجون الإسرائيلية إلى استخدام سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى الفلسطينيين بهدف قتل الروح النضالية لاسرانا وذويهم، أوضاع الأسرى تزداد سوءاً يوماً بعد يوم واستشهد عدد منهم جراء هذه السياسة التي لا تراعي قانوناً دولياً أو إنسانياً.

ترفض إدارة السجون تقديم العلاج اللازم وإجراء العمليات الجراحية الضرورية للأسرى المرضى مما يؤدي إلى تدهور صحة الأسير المريض بالإضافة لسوء التغذية المتعمدة.

ترتكب إدارات سجون الاحتلال جرائم بحق الأسرى المرضى وهذه الجرائم مخالفة لاتفاقيات جنيف ولجميع الأعراف والمواثيق الدولية والأديان السماوية.

يعيش الأسرى الفلسطينيون في زنازين عادة ما تكون مزدحمة ومكتظة تفتقر إلى مقومات المعيشة والصحة المناسبة والتي تفرضها القوانين، لا يوجد أغطية كافية، لا تهوية مناسبة، لا إمكانية للاستحمام الطعام الذي يقدم للأسرى رديء وكمياته قليلة وغير مفيد مما يؤدي إلى نقص وزن الأسير وإصابته بفقر الدم.

حرمان الأسرى الفلسطينيين من العلاج

إن الإهمال الطبي المتعمد في السجون الإسرائيلية وحرمان الأسرى الفلسطينيين من حقهم في العلاج اللازم وفي الكشف الطبي الحقيقي على أيدي أطباء مختصين هو جريمة حرب صهيونية تلزم المجتمع الدولي والقانوني الإنساني بملاحقة ومحاكمة ضباط وجنود إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية.

أن الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال الصهيوني واستشهدوا في السجون الصهيونية لم يكونوا يعانون من أي نوع من الأمراض مشيراً إلى أن استشهاد الأسير فادي علي أحمد الدربي (٣٠) عاماً (جنين) نتيجة لسياسة الإهمال الطبي الإسرائيلي المتعمد حيث كان قد اعتقل في ٢٠١٥ / ٣ / ١٦ وحكم عليه بالسجن مدة (١٤) عاماً وقد أصيب الأحد ٢٠١٥ / ١٠ / ١١ بجلطة دماغية حادة نقل على إثرها إلى مستشفى سوروكا الإسرائيلي في بئر السبع و استشهد في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٥/١٠/١٤.

أن الأسير فادي الدربي هو الشهيد (٥٦) من بين الأسرى الذين استشهدوا بفعل جريمة الإهمال الطبي والتسويق والمماطلة في العلاج من بين (٢٠٧) من الأسرى الشهداء قضوا نحبهم في سجون الاحتلال الإسرائيلي بفعل الجرائم الإرهابية المختلفة، مبيناً أن هناك (٧١) أسيراً استشهدوا بفعل التعذيب و(٧٤) أسيراً قضوا بفعل الجرام والأساليب الإرهابية الإسرائيلية المختلفة، و٧ أسرى استشهدوا بإطلاق نار مباشر من قبل ضباط وجنود إدارات مصلحة السجون الإسرائيلية. (١٤)

الأسيرات

قامت قوات الاحتلال باعتقال (١٥) ألف امرأة فلسطينية دون تمييز بين كبيرة وصغيرة في السن او طفلة قاصرة وذلك منذ عام ١٩٦٧، حيث كانت اكبر حملة اعتقال للنساء الفلسطينيات كانت خلال الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ حيث وصل عدد حالات الاعتقال إلى (٣٠٠٠) أسيرة فلسطينية.

منذ عام ٢٠٠٠ حتى نهاية عام ٢٠٠٩ بلغ عدد حالات الاعتقال في صفوف النساء الفلسطينيات (٩٠٠) امرأة.

منذ منتصف ٢٠٠٩ وحتى أواخر العام ٢٠١٠ أصبح عدد الأسيرات (٣٦) أسيرة يمكن بالسجون الإسرائيلية حالياً، تتعرض الأسيرات الفلسطينيات للضرب والاهانة والسب والشتم خلال النقل لمراكز الاحتجاز مع عدم العلم لاي جهة يتم نقلهن كما لا ترافق مجندة إسرائيلية وحدة الجنود التي تعتقل النساء في جميع عمليات النقل .

تتعرض الأسيرات للضرب والترهيب والترويع والمعاملة القاسية والتعذيب والإذلال وقمعهن واقتحام غرفهن مباشرة ليلاً وفجأة من قبل السجنائين، فضلاً عن وجود الفئران التي باتت تقيم في الزنازين مع الأسيرات تقاسمهن الطعام الذي هو غير صحي ولا يفي بالحد الأدنى لاحتياجات الجسم وكثيراً ما يوجد فيه النباب والحشرات والأوساخ، بالإضافة للبرد القارس في الشتاء والرطوبة وعدم وجود تدفئة وأغطية كافية. (١٥)

مقابر الأرقام

لا تزال قوات الاحتلال الصهيوني تحتجز المئات من جثامين الشهداء منذ سنوات عديدة وتساعد ذلك خلال الانتفاضة الاخيرة حيث تختطف رفات الشهداء وتدفنهم في مقابر تفتقر للحد الأدنى من القواعد الانسانية والدينية، تعتبر هذه المقابر مناطق عسكرية يمنع المواطنين والصحفيين الوصول إليها.

هذه المقابر يوضع عليها ارقام بدل اسماء الشهداء تتعرض للنهش من الكلاب والحيوانات البرية وللاجراف خلال فصل الشتاء، الكثير من الاسرى احتجزت جنثهم بعد استشهادهم في السجون سنوات طويلة ومنها الشهيد علي الجعفري الذي استشهد في سجن نفحة عام ١٩٨٠ واحتجزت رفاته (١٥) عام.

تم الكشف بجهود الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ المهتمين بقضية الشهداء ان هناك اربع مقابر تحتجز فيها سلطات الاحتلال اجساد الاستشهاديين وهذه المقابر اقامتها سلطات الاحتلال منذ عقود طويلة وهي عمر الصراع مع الاحتلال.(١٦)

يوم الأسير

اقر المجلس الوطني الفلسطيني، في عام ١٩٧٤ خلال دورته العادية يوم السابع عشر من نيسان/ إبريل يوماً وطنياً للوفاء للأسرى وتضحياتهم، لنصرتهم ومساندتهم ودعم حقهم بالحرية، لتكريمهم وللوقوف بجانبهم وبجانب ذويهم، للوفاء لشهداء الحركة الوطنية الأسيرة، منذ ذلك التاريخ كان ولا يزال "يوم الأسير الفلسطيني" يوماً ساطعاً يحيه الشعب الفلسطيني في فلسطين والشتات سنوياً بوسائل وأشكال متعددة.

أبرز أشكال التعذيب المستخدمة من بداية الانتفاضة عام ٢٠٠٠ في مراكز التحقيق المختلفة

الشبح ، الضغط، غرف المتعاونين "العملاء"، العزل، الحرمان من زيارة المحامي والالتقاء به، مدهامات ليلية وحملات تفتيش، العنف ضد الاسرى، منع الاسرى من مواصلة التعليم ، تحديد وقت طلب الماء

عقوبة السنوك وهي عبارة عن غرفة صغيرة جداً طولها (١٨٠)سم وعرضها (١٥٠)سم وبالكاد تكفي للنوم لا يوجد فيها متسع للصلاة كما انها لا تحتوي الا على الفرشة وقارورتان احدهما لشرب الماء والاخرى للاستجاء من البول. (١٧)

عزل الأسرى

ذرائع سلطات الاحتلال واهدافها من وراء العزل، تتذرع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بذرائع شتى لتبرير عملية عزل المعتقلين كونهم معتقلون خطرون قاموا بعمليات عسكرية تصفها بالعنف، مكانتهم القيادية وسعة اطلاعهم وعمق تجربتهم وتأثيرهم على بقية المعتقلين.

تهدف سلطات الاحتلال الى اضعاف معنويات هؤلاء الاسرى وجعلهم اجساداً بلا ارواح وكذلك افشاء الامراض في اوساطهم واطراف البنية الجسدية للأسرة المعزولين لكي يخرجوا من الزنازين غير قادرين على الحركة بسبب الروماتزم وضعف البصر .

سياسة الاعتقال

سياسة الاعتقال الصهيونية هي سياسة ممنهجة ذات ابعاد كبيرة وتأثيرات مستقبلية قمه في العنصرية والسادية والانحطاط الخلقي مارس الاحتلال الاسرائيلي الاعتقالات بأنواعها:

الاعتقال الاحترازي المؤقت: حيث تلجأ السلطات الإسرائيلية إلى اعتقال مناضل أو مناضلين محددين قبل مناسبات معينة مثل "يوم الأرض" نكرى انطلاقة فصيل معين أو قبيل انعقاد مؤتمر أو مسيرة جماهيرية للحيلولة دون قيام هؤلاء النشطاء بأي دور محدد وبالتالي التأثير على الحدث نفسه، غالباً ما يكون هذا الاعتقال لعدة أيام فقط ولا يصحبه تحقيقات جدية إلا ما ندر، وهذا يختلف عن الاعتقال العشوائي الذي يتم إثر انفجار قنبلة مثلاً.

الاعتقال الإداري: هو عملية قيام السلطة باعتقال شخص ما دون توجيه تهم محددة إليه ودون تقديمه إلى المحاكمة، عمدت السلطات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة إلى تحويل أعداد كبيرة من المواطنين الفلسطينيين إلى الاعتقال الإداري وتجديد مدة الاعتقال لبعضهم لفترات متتالية وصلت في بعض الأحيان لأربع عشر مرة متتالية متذرة بوجود ملفات سرية متجاهلة، بذلك كافة القوانين والأعراف الدولية، فمثل هذه الإجراءات هي إجراءات تعسفية تلجأ إليها السلطات الصهيونية كإجراء عقابي ضد أشخاص لم تثبت ضدهم مخالفات أمنية، في حين تدعي السلطات الصهيونية أنه إجراء وقائي احترازي، إن الاعتقال الإداري هو سياسة قديمة حديثة انتهجتها السلطات الصهيونية ولا زالت ضد المواطنين الفلسطينيين حيث يتأخذ الاسرى الاداريين عدة اجراءات منها ارجاع وجبات الطعام والإضراب عن الطعام.

إن الاعتقال الإداري أشبه بأسطورة سيزيف اليونانية، حيث حكم عليه بعذاب قائم على دفع صخرة إلى أعلى جبل، هكذا ما أن يصل المعتقل الإداري إلى نهاية مدة أسره حتى يتسلم قرار التحديد من جديد فهناك من أمضى سنوات طوال على هذا الحال من عذاب الجحيم كأسطورة سيزيف.

في العام ١٩٤٥ ضمن حالة الطوارئ التي أعلنها الانتداب البريطاني في فلسطين فرض الاعتقال الإداري ولكن تم استخدامه لأول مرة بحق أحد المستوطنين اليهود ثم ما لبث أن أصبح يستخدم ضد العرب وبعد العام ١٩٤٨ تبنت الدولة العبرية الناشئة قانون الاعتقال الإداري التعسفي رغم مخالفته لكافة الشرائع والقوانين الإنسانية وأصبحت تستخدمه دون رقابة ضد أبناء شعبنا الأعزل.

اعتقال الأطفال والقاصرين

لجأت سلطات الاحتلال الصهيوني الى تشريع وتقنين وتبرير سياسة اعتقال الاطفال من خلال اصدار أوامر عسكرية تجيز اعتقالهم واطالة مدة احتجازهم بدون محاكمة، الامر العسكري رقم ١٣٢ الصادر عام ١٩٩٩ سمح باعتقال اطفال فلسطينيين من سن ١٢-١٤ عاماً وهذا يفسر ازدياد حالات اعتقال الاطفال الفلسطينيين بعد عام ١٩٩٨.

ارتفعت وتيرة اعتقال الاطفال الفلسطينيين من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني منذ ايلول ٢٠٠٠ ووفق احصائيات وزارة شؤون الاسرى والمحررين بلغ مجموع الاطفال المعتقلين منذ ذلك الحين حوالي ٢٠٠٠ طفل فلسطيني نقل اعمارهم عن ١٨ عام.(١٨)

كما يمر الاطفال بسجون الاحتلال بظروف صعبة واوضاع سيئة ويعانون من قلة الطعام المقدم لهم وسوء المعاملة ويتعرضون للضرب والشتم من قبل ادارة السجون والسجانين.

حقوق الأسرى الفلسطينيين في القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية

بعد الحرب العالمية الثانية و مقتل الملايين من الناس وخضوع الملايين لحالة الأسر نتيجة النزاعات المسلحة و حالة الحرب ووقوع مدنيين نتيجة لذلك بين قتيل وأسير و معتقل، لجأ العالم الى إبرام اتفاقيات ومعاهدات دولية لضمان حماية حقوق الإنسان و حرته و كرامته، ومن هذه الاتفاقيات :

- ١- إعلان سانت بيترسبورغ لعام 1868 بتقييد أساليب ووسائل القتال .
- ٢- اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧م المتعلقة بقوانين الحرب و أعرافها .
- ٣- العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية و المدينة لعام ١٩٦٦م .
- ٤- القواعد النموذجية لمعاملة السجناء رقم G/D.24/663 لعام 1957.
- ٥- المبادئ الأساسية لمعاملة السجناء 45/111 لعام 1955.
٦. الإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948م.
٧. اتفاقيات جنيف الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة لعام 1949م.(19)

حقوق الأسرى الفلسطينيين في اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ م بشأن حماية المدنيين وقت الحرب ومن أهم الحقوق التي نصت عليها اتفاقية جنيف المذكورة

- ١- حق الأسير في صون كرامته وحرته الإنسانية وعدم معاملتهم معاملة إنسانية غير حاطة بالكرامة(م٣).
- ٢- أن لا يعتدى عليه أو ممارسة التعذيب بحقه لانتزاع اعترافات وانتزاع معلومات منهم او من غيرهم (م٣١).
- ٣- حق الأسير في الدفاع عن نفسه أو توكيل من يدافع عنه وحقه في الإطلاع على التهم المسندة إليه (م٧٤،٧٣،٧٢،٧١).
- ٤- حق الأسير في المحاكمة العادلة والنزهاء أمام محكمة مشكلة تشكياً قانونياً (م٧٤،٧٣،٧٢،٧١،٦٦).
- ٥- حق الأسير في زيارة دورية وروتينية لدويه مرتين شهرياً (م ١١٦) .
- ٦- حق الأسير في الحصول على الغذاء المناسب و الملائم و الصحي (م٨٩).
- ٧- حق الأسير في الحصول على مياه للشرب تكون صالحة للشرب والإستعمال (م ٨٩) .
- ٨- حق الأسير في التواصل مع العالم الخارجي من خلال ارسال وتلقي الرسائل (م١٠٧،١٠٨).

- ٩- حق الأسير في مواصلة تعليمه الجامعي و الثانوي (م ٩٤).
- ١٠- حق الأسير في الحصول على ملابس مرتين في السنة مرة في الشتاء و مرة في الصيف (م ٩٠).
- ١١- حق الأسير في التريض في الهواء الطلق ثلاث ساعات يومياً .
- ١٢- حق الأسير في ممارسة شعائره الدينية وممارسة الرياضة في أماكن مخصصة داخل السجن(م٨٦,٩٣) .
- ١٣- حق الأسير في الحصول على العلاج و أن تجرى له فحوصات دورية و بانتظام مرة كل سنة(م٩٠,٩١).
- ١٤- حق الأسير في التنقل بين السجن و المحكمة في سيارة مخصصة ومجهزة وفق الاتفاقيات الدولية و ان تكون مناسبة للنقل الأدمي (م ١٢٧).
- ١٥- حق الأسير في الإضراب لتلبية مطالبه، وحقه في الأمان على شخصه ونفسه وممتلكاته الخاصة داخل السجن
- ١٦- حق الأسير أن يجتمع مع أفراد أسرته أو أخوته إذا كانوا معتقلين في غرفة واحدة و سجن واحد (م٨٢).
- ١٧- حق الأسير في عدم عزله مع جنائيين آخرين وخاصة من اصحاب السوابق(م ١٢٤,١٢٥) .
- ١٨- حقه في إطلاق سراحه بعد انتهاء محكوميته ، وحقه في إطلاق سراحه في أي اتفاقية مع سلطات بلده (م١٣٢,١٣٤).
- ١٩- حقه في العودة الى بيته وعدم إبعاده (م ٤٩,١٣٢).
- ٢٠- حق الأسير في الحصول على المخصصات المالية اللازمة للتمكن من شراء أغذية و اشياء أخرى.
- ٢١- حق الأسير في قضاء عقوبته في سجون البلد المحتل و عدم نقله الى سجون داخل دولة الاحتلال (م٧٦) .
- ٢٢- حق الأسير في إعداد أطعمته بنفسه .
- ٢٣- حق الأسير عدم سحب احتياجاته الشخصية أو مصادرتها (م ٩٧). (٢٠).

لكن سلطات الاحتلال الصهيوني تضرب بعرض الحائط كافة المواثيق والاتفاقيات الدولية وتنتهك حقوق الانسان ولا تثبه لاحد، تقوم بتعذيب الاسرى وانتزاع الاعترافات منهم بالقوة والاساءة لهم بالشم وتعرضهم للاذلال والاهانة والضرب وتحرمهم من كافة حقوقهم.

الخاتمة

لا تزال فلسطين تنزف الدماء تنزف الشهداء، تدفع الثمن

شمل هذا البحث على سرد لكل ما يخص القضية الفلسطينية وقضية الأسرى

أسأل الله أن أكون قد وفقت في تقديم المادة وعرضها

سائلين المولى عز وجل التحرير لوطننا وبلدنا الغالي فلسطين وتبيض سجون الاحتلال والفرج لجميع

أسرانا.

الحواشي والهوامش

- (١) محمد سعيد حمدان، وآخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 2010، ص64.
- (٢) المصدر السابق، ص67.
- (٣) <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- (٤) وزارة الخارجية الفلسطينية.
- (٥) قسم الأرشيف والمعلومات، تركيا والقضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت، 2010، ص7.
- (٦) <http://www.israj.net>
- (٧) <http://www.palestinapedia.net>
- (٨) انظر غسان كنفاني، ثورة 36-39 في فلسطين خلفيات وتفاصيل وتحليل، ص21.
- (٩) <http://www.palqa.com>
- (١٠) <http://www.aqqaba.ps>
- (١١) <http://hr.ps/ar/news/59567.html>
- (١٢) المصدر السابق.
- (١٣) <http://www.maannnews.net>
- (١٤) مركز الأسرى للدراسات.
- (١٥) أسامة الغول، الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، دائرة الإعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، 2010، ص3.
- (١٦) أسامة الغول، مقابر الأرقام والأسرى الشهداء، دائرة الإعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، 2010، ص3.
- (١٧) أسامة الغول، تعذيب الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، دائرة الإعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، 2010، ص(٦-٧).
- (١٨) أسامة الغول، الأسرى الاطفال في سجون الاحتلال، دائرة الإعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، 2010، ص5.
- (١٩) الدائرة القانونية وزارة شؤون الأسرى والمحررين، البعد القانوني لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.
- (٢٠) المصدر السابق.

الملاحق

ملحق رقم (١): معطيات وإحصائيات

عدد الشهداء والقتلى في الانتفاضة الأولى، فلسطينيون قتلوا في الأراضي المحتلة (يشمل القدس الشرقية)

عام	فلسطينيون قتلوا بايدي قوات الامن الاسرائيلية	منهم: قاصرون ثم بينغوا ١٧ عام	فلسطينيون قتلوا بايدي مواطنين اسرائيليين	منهم: قاصرون ثم بينغوا ١٧ عام
١٩٨٧ ابتداءً من ٩.١٢	22	5	.	0
1998	289	48	15	2
1989	285	78	17	5
1990	125	23	9	2
1991	91	24	6	3
1992	134	23	2	0
1993 حتى ١٣.٩	124	36	5	1
1993 من ١٤.٩	30	4	8	0
1994	106	16	38	8
1995	42	4	2	1
1996	69	10	3	1
1997	18	5	4	0
1998	21	3	6	0
1999	8	0	0	0

٢٩.٩.٠٠ حتى 2000	12	2	0	0
المجموع	1,376	281	115	23

اسرائيليون قتلوا في الاراضي المحتلة (يشمل القدس الشرقية)

عام	مواطنون اسراييليون قتلوا بايدي فلسطينيين	منهم: قاصرون لم يبلغوا 17 عام	افراد قوات الامن الاسرائيلية الذين قتلوا بايدي فلسطينيين
1987 ابتداءً من 9.12	0	0	0
1998	6	3	4
1989	3	0	6
1990	4	0	3
1991	7	0	1
1992	11	0	14
1993 حتى 13.9	16	0	15
1993 من 14.9	11	0	3
1994	11	0	12
1995	7	0	9
1996	3	1	19
1997	4	0	0
1998	8	0	3
1999	1	0	2
2000 حتى 29.9.00	2	0	0
المجموع	94	4	91

فلسطينيون قتلوا في اسرائيل

عام	فلسطينيون قتلوا بايدي قوات الامن الاسرائيلية	فلسطينيون قتلوا بايدي مواطنين اسرائيليين
١٩٨٧ ابتداءً من ٩.١٢	0	0
1998	1	5
1989	1	2
1990	1	10
1991	5	2
1992	2	0
1993 حتى ١٣.٩	7	2
1993 من ١٤.٩	4	0
1994	7	1
1995	0	1
1996	0	2
1997	0	1
1998	0	1
1999	1	0
2000 حتى ٢٩.٩.٠٠	4	0
المجموع	33	27

oboeikendal.com

اسرائيليون قتلوا في اسرائيل

عام	مواطنون اسرائيليون قتلوا بايدي فلسطينيين	منهم: قاصرون نم يبلغوا ١٧ عام	افراد قوات الامن الاسرائيلية الذين قتلوا بايدي فلسطينيين
١٩٨٧ ابتداءً من ٩.١٢	0	0	0
1998	2	0	0
1989	17	1	5
1990	13	0	2
1991	7	0	4
1992	8	1	1
1993 حتى ١٣.٩	6	0	5
1993 من ١٤.٩	3	0	2
1994	47	2	4
1995	9	0	21
1996	38	7	15
1997	25	3	0
1998	1	00	0
1999	1	0	0
2000 حتى ٢٩.٩.٠٠	0	0	0
المجموع	177	14	59

- * 9 كانون اول ١٩٨٩ يعتبر اليوم الذي اندلعت به الانتفاضة الاولى.
- ** 13 ايلول ١٩٩٣ وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اعلان المبادئ.
- *** 29 ايلول ٢٠٠٠ يعتبر اليوم الذي اندلعت به انتفاضة الاقصى.

صادر عن بتسيلم- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة

ملحق رقم (٢) ملخص التسلسل الزمني للأحداث ١٨٧٦-١٩١٨

العام	الأحداث
١٨٧٦	إصدار الدستور العثماني.
١٨٧٦/١٨٧٧	انعقاد أول مجلس نيابي عثماني في الآستانة، وحضور أول مندوبين فلسطينيين من القدس انتخبوا لهذا البرلمان.
١٨٧٨	انشاء أول مستعمرة صهيونية في فلسطين، وهي مستعمرة بتاح تكفا.
١٨٨١	تشرين الثاني/ نوفمبر: الحكومة العثمانية تعلن الإذن لليهود الأجانب في الاستيطان بجميع أنحاء الامبراطورية العثمانية، باستثناء فلسطين.
١٨٨٢	البارون إدموند دي روتشيلد، المليونير الفرنسي، يبدأ الدعم المالي لعملية الاستعمار اليهودي في فلسطين. أول موجة من موجات الهجرة الجماعية الصهيونية تبدأ بالوصول إلى فلسطين. عدد اليهود في فلسطين يصل إلى ٢٤,٠٠٠ نسمة. تموز/ يوليو: الحكومة العثمانية تتبع سياسة تسمح للحجيج ورجال الأعمال اليهود بزيارة فلسطين من دون الاستيطان فيها. كانون الأول/ ديسمبر: الحكومة العثمانية تبلغ إلى الزعماء اليهود في الآستانة أنها تعتبر الاستعمار الصهيوني في فلسطين مشكلة سياسية.
١٨٨٤	آذار/ مارس: الحكومة العثمانية تقرر إغلاق الباب أمام رجال الأعمال من اليهود الأجانب الراغبين في زيارة فلسطين، مع السماح للحجيج اليهود فقط بالدخول.
١٨٨٨	أيار/ مايو: الدول الأوروبية تضغط على الحكومة العثمانية للسماح لليهود الأجانب بالاستقرار في فلسطين، شرط أن يفعلوا ذلك فرادى لا جماعات.

١٨٩١	البارون موريس دي هيرش، المليونير اليهودي الألماني، يؤسس رابطة الاستعمار اليهودي. السلطان العثماني عبد الحميد الثاني يعرب عن مخاوفه من منح الجنسية العثمانية للمهاجرين اليهود في فلسطين، "لئلا يؤدي ذلك إلى إقامة حكومة يهودية في القدس".
١٨٩٢	تشرين الثاني/ نوفمبر: الحكومة العثمانية تمنع بيع أراضي الدولة لليهود الأجانب في فلسطين.
١٨٩٣	نيسان/ أبريل: الدول الأوروبية تضغط على الحكومة العثمانية للسماح لليهود، المقيمين بصورة قانونية في فلسطين، بشراء الأراضي فيها شرط ألا يقيموا أية مستعمرات عليها.
١٨٩٦	رابطة الاستعمار اليهودي تبدأ عملياتها في فلسطين. صدور كتاب "الدولة اليهودية" للزعيم الصهيوني المجري تيودور هيرتسل، وفيه يدعو إلى إقامة دولة يهودية في الأرجنتين أو فلسطين. السلطان عبد الحميد الثاني يرفض اقتراح هيرتسل منح فلسطين لليهود، ويقول: "لا أستطيع أن أفرط في أي جزء (من الامبراطورية)... ولا أوافق على تشريح الأحياء".
١٨٩٧	تأليف لجنة برئاسة محمد طاهر الحسيني، مفتي القدس، للتدقيق في الوسائل التي يتبعها الصهاينة من أجل الحصول على الأراضي. آب/ أغسطس: انعقاد أول مؤتمر صهيوني في بال بسويسرا، وإصداره برنامج بال بشأن استعمار فلسطين، وإنشاء المنظمة الصهيونية العالمية. السلطان عبد الحميد الثاني يرد على عقد أول مؤتمر صهيوني، بإيفاد أفراد من هيئة العاملين في قصره للإشراف شخصياً على حكم ولاية القدس.
١٨٩٨	الصحافة العربية ترد على عقد المؤتمر الصهيوني الأول، إذ حذرت صحيفة "المنار" القاهرية من مغبة أهداف الصهيونية الزامية إلى الاستيلاء على فلسطين. القيصر ويلهلم الثاني، قيصر ألمانيا، يزور القدس.

<p>١٩ آذار/ مارس: هيرتسل يبعث برسالة إلى رئيس بلدية القدس الفلسطيني، يلمح فيها إلى أن الصهاينة مستعدون للتوجه إلى مكان آخر، إن لم يجدوا الترحيب في فلسطين. تشرين الأول/ أكتوبر: ألبير عنتيبي، ممثل رابطة الاستعمار اليهودي في القدس، يقول إن برنامج المؤتمر الصهيوني الأول قد أضر بالعلاقات بين الفلسطينيين والمهاجرين اليهود.</p>	<p>١٨٩٩</p>
<p>رابطة الاستعمار اليهودي تتحمل مسؤولية بناء المستعمرات بتأييد من البارون دي روتشيلد. حزيران/ يونيو: الحكومة العثمانية توفد لجنة تحقيق إلى فلسطين لدراسة مغزى الهجرة الجماعية الصهيونية، والاستحواذ على الأراضي.</p>	<p>١٩٠٠</p>
<p>الحكومة العثمانية تسمح لليهود الأجانب . نتيجة ضغط من الدول الأوروبية . بشراء الأراضي في شمال فلسطين . إنشاء "الصندوق القومي اليهودي" ، كجهاز منبثق من المنظمة الصهيونية العالمية لشراء الأراضي في فلسطين، على أن تصبح الأراضي التي يشتريها يهودية إلى الأبد، ولا يسمح بالعمل فيها إلا للأيدي العاملة اليهودية. كانون الثاني/ يناير: القيود العثمانية على الهجرة الصهيونية إلى قضاء القدس وشراء الأراضي فيه، تصبح سارية المفعول. أيار/ مايو: المجلس الإداري للقدس يعارض بشدة محاولات رابطة الاستعمار اليهودي للحصول على الأراضي في قضاء القدس. تموز/ يوليو: المزارعون الفلسطينيون في منطقة طبرية يعربون عن معارضتهم اتساع نطاق الاستحواذ على الأراضي بواسطة الصهاينة.</p>	<p>١٩٠١</p>
<p>كانون الثاني/ يناير: صحيفة "المنار" المصرية تحذر من أن الصهيونية تسعى لتحقيق السيادة الوطنية لها في فلسطين. شباط/ فبراير: ألبير عنتيبي، ممثل رابطة الاستعمار اليهودي، يقول "إن مشاعر الحقد التي تعتمل في نفوس الأهالي إنما تتصادف مع ظهور الصهيونية".</p>	<p>١٩٠٢</p>

الموجة الثانية من موجات الهجرة الجماعية الصهيونية تبدأ بالوصول إلى فلسطين. كانون الأول/ ديسمبر: الشركة الأنغلو فلسطينية، وهي شركة تابعة لرابطة الاستعمار اليهودي، تتأسس في فلسطين لتمويل الاستعمار الصهيوني.	١٩٠٣
تموز/ يوليو: وفاة تيودور هيرتسل. آب/ أغسطس. أيلول/ سبتمبر: تزايد التوتر بين المستعمرين الصهاينة والمزارعين الفلسطينيين في منطقة طبرية.	١٩٠٤
صدر كتاب "يقظة الأمة العربية" بقلم نجيب عازوري، وفيه تحذير من مغبة الأهداف السياسية الصهيونية في فلسطين.	١٩٠٥
إنشاء أول كيبوتس، على أساس استخدام الأيدي العاملة اليهودية من دون غيرها. آب/ أغسطس: حاكم القدس العثماني يصدر تقريراً عن تهرب الصهاينة من تنفيذ قوانين الهجرة ونقل ملكية الأراضي، التي سنتها السلطات العثمانية.	١٩٠٧
انتخاب نواب فلسطينيين يمثلون القدس ويافا ونابلس وعكا، لعضوية المجلس النيابي العثماني لسنة ١٩٠٨ في الأستانة. إصدار صحيفة "الكرمل" الفلسطينية في حيفا، بغرض معارضة الاستعمار الصهيوني. ١٦ آذار/ مارس: اشتباك بين المهاجرين الصهاينة والفلسطينيين في يافا، يسفر عن مقتل فلسطيني واحد وجرح ١٣ يهودياً. ٢٤ تموز/ يوليو: بدء ثورة الشباب الأتراك في الأستانة.	١٩٠٨

<p>إنشاء مدينة تل أبيب شمالي يافا. شباط/ فبراير . نيسان/ أبريل: تجدد التوتر والاشتباكات بين المستعمرين الصهاينة والمزارعين الفلسطينيين قرب الناصرة. حزيران/ يونيو: إثارة القضية الفلسطينية أول مرة في المجلس النيابي العثماني، بمبادرة من مندوب فلسطيني عن يافا. تموز/ يوليو: خمسة أعضاء في المجلس النيابي العثماني، ومنهم مندوب فلسطيني عن القدس، يجتمعون في لندن إلى السير فرانسيس مونتفيوري . وهو زعيم صهيوني بريطاني . للإعراب عن مخاوفهم من الأهداف السياسية للصهيونية.</p>	<p>١٩٠٩</p>
<p>الصحف العربية في بيروت ودمشق وحيفا تعرب عن معارضتها لحصول الصهاينة على الأراضي في فلسطين. حزيران/ يونيو: مندوبون عن الولايات العربية، في المجلس النيابي العثماني، يطلبون الحصول على ضمانات من وزير الداخلية في الأستانة، لتوفير الحماية اللازمة من اتجاه الصهاينة إلى الاستحواذ على الأراضي في فلسطين.</p>	<p>١٩١٠</p>
<p>الصحافي الفلسطيني نجيب نصار يصدر أول كتاب بالعربية عن الصهيونية بعنوان: "الصهيونية: تاريخها وهدفها وأهميتها". كانون الثاني/يناير . شباط/ فبراير: الدول الأوروبية تضغط على الحكومة العثمانية للسماح للصهاينة بالحصول على الأراضي في فلسطين. كانون الثاني/يناير: صحيفة "فلسطين" تبدأ بالظهور، وتوجه النداء إلى قرائها "الفلسطينيين" بالحد من عواقب الاستعمار الصهيوني. آذار/ مارس . نيسان/ أبريل: المندوبون العرب عن القدس وبيروت ودمشق يسعون داخل المجلس النيابي العثماني، لإصدار تشريع من أجل وقف الهجرة الصهيونية الجماعية إلى فلسطين. نيسان/ أبريل: ١٥٠ فلسطينياً من يافا يبقون إلى الأستانة بطلب اتخاذ إجراءات ضد الهجرة الجماعية الصهيونية والاستحواذ على الأراضي. ١٦ أيار/ مايو: نائبان عن القدس يفتتحان أول نقاش واسع النطاق في المجلس النيابي العثماني بشأن الصهيونية، ويحذران من أن هدف الصهيونية هو إنشاء دولة يهودية في فلسطين.</p>	<p>١٩١١</p>

١٩١٢	نواب فلسطينيون عن القدس وغزة ونابلس وعكا ينتخبون لعضوية المجلس النيابي العثماني لسنة ١٩١٢. كانون الثاني/يناير: الدول الأوروبية تجدد ضغطها على الحكومة العثمانية لتسهيل استحواد الصهاينة على الأراضي في فلسطين.
١٩١٣	كانون الثاني/يناير: محرر فلسطيني في صحيفة "فلسطين" يكتب قائلاً: "إن الصهاينة سوف يسيطرون على بلادنا قرية بعد قرية، وبلدة بعد أخرى".
١٩١٤	أول آب/أغسطس: اندلاع الحرب العالمية الأولى.
١٩١٥	١٤ تموز/يوليو: بدء المراسلات بين الشريف حسين شريف مكة، والسير هنري مكماهون المفوض السامي البريطاني في مصر. آب/أغسطس: جمال باشا، الحاكم العسكري العثماني، يأمر بشنق أحد عشر وطنياً عربياً في بيروت.
١٩١٦	٣٠ كانون الثاني/يناير: انتهاء مراسلات حسين . مكماهون، والعرب يفسرونها بأنها تقدم ضمانات باستقلال ووحدة الولايات العربية في الامبراطورية العثمانية، ومنها فلسطين وذلك في فترة ما بعد الحرب. أيار/مايو: جمال باشا يأمر بشنق ٢١ زعيماً ومتقفاً عربياً، ومنهم فلسطينيان، في بيروت ودمشق. ١٦ أيار/مايو: توقيع اتفاقية سايكس . بيكو السرية، التي تم بمقتضاها تقسيم الولايات العربية في الامبراطورية العثمانية بين بريطانيا وفرنسا. حزيران/يونيو: الشريف حسين يعلن استقلال العرب عن الحكم العثماني، على أساس مفهوم مراسلاته مع مكماهون، وبدء الثورة العربية ضد الأستانة. تشرين الثاني/نوفمبر: الشريف حسين يُنصّب ب "ملك الدول العربية".
١٩١٧	٢ تشرين الثاني/نوفمبر: آرثر جيمس بلفور، وزير الخارجية البريطاني، يبعث برسالة إلى البارون ليونيل وولتر دي روتشيلد، يتعهد فيها بتأييد بريطانيا لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (وعد بلفور). ٩ كانون الأول/ديسمبر: استسلام القوات العثمانية في القدس للقوات المتحالفة بقيادة الجنرال أللنبي.

أيلول/ سبتمبر: إتمام احتلال أراضي فلسطين كلها من قبل القوات المتحالفة بقيادة الجنرال أُللنبي. ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر: انتهاء الحرب العالمية الأولى.	١٩١٨
--	------

ملحق رقم (٣) القرارات

رقم القرار	نص القرار
١٩٤٨-٤-١	مجلس الأمن يصدر القرار رقم (٤٣) الذي يدعو إلى هدنة بين الطائفتين العربية واليهودية في فلسطين. القرار رقم (٤٤) الذي يطلب فيه من الأمين العام للأمم المتحدة الدعوة لدورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة للنظر في حكومة فلسطين المستقبلية.
١٠٦٩-٤-١	مجلس الأمن يصدر القرار رقم (٢٦٥) الذي يدين الهجوم الإسرائيلي المتعمد على مدينة السلط الأردنية.
١٩٥٠-٤-٤	مجلس الوصاية يوافق على تدويل مدينة القدس أصدر مجلس الوصاية في الأمم المتحدة القرار رقم (٢٣٢) في الدورة السادسة بتاريخ ٤-٤-١٩٥٠ الذي يدعو إسرائيل والأردن إلى التعاون من أجل تنفيذ نظام القدس.
القرار رقم (١٣)	الذي يشجب سياسات الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومعارضة قيام سلطات الاحتلال بهدم المنازل.
القرار (١٤)	يُبقى على إدانة حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان والمطالبة بمساعدة إنسانية طارئة
رقم (١٧١)	مجلس الأمن يصدر القرار رقم (١٧١) الخاص بإدانة الكيان الصهيوني للهجوم على منطقة طبرية في ١٦-١٧/٣/١٩٦٢.
رقم (١١٣)	لجنة المستوطنات البشرية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة يصدر القرار رقم (١١٣) الذي يوصي بأن تستخدم الأمم المتحدة مصطلح المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة بدلاً من المستوطنات الإسرائيلية.

قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ كان موقف منظمة التحرير الرفض بهذه القرارات بحكم أنها غير منصفة للشعب الفلسطيني، حينها اتهم الفلسطينيون بأنهم إرهابيون وأنهم لا يريدون السلام وأن منظمة التحرير منظمة إرهابية يجب على العالم أن يقاومها ويقف في طريقها.	قرار ٢٤٢ و ٣٣٨
---	----------------------

ملحق رقم (٤): مصطلحات

القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (باللغة العبرية: הסכסוך הישראלי-פלסטיני) مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام ١٨٩٧ (المؤتمر الصهيوني الأول) وحتى الوقت الحالي، وهي تعتبر جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط. الكفاح المسلح هو اختيار السلاح كوسيلة لتحقيق الاستقلال بعد فشل العمل السياسي وهو حق الأمم المتحدة.

اللاجئون الفلسطينيون هم الفلسطينيون الذين طردوا من مساكنهم أو اجبروا على مغادرتها بين عام ١٩٤٧ (قرار التقسيم) و١٩٤٩ (اتفاق الهدنة في رودس).

الحركة الصهيونية هي حركة سياسية عنصرية ظهرت بمؤتمر بال بسويسرا سنة ١٨٩٨ عمل زعمائها المطالبة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين مؤسسها الصحفي النمساوي اليهودي الأصل نيوودور هرتزل.

المقاومة الفلسطينية هو مصطلح يشير إلى الحراك والسياسات والدعوات والعمليات التي تدعو أو تدعم مقاومة الاحتلال والاضطهاد والاستعمار الصهيوني للفلسطينيين والأرض الفلسطينية وتسعى لرفعه يستخدم المصطلح لوصف تحركات فلسطينية متنوعة تتراوح بين المقاومة المدنية، الشعبية والمسلحة. ويستخدم المصطلح للإشارة إلى الفترة بين بدء الإحتلال البريطاني لفلسطين عام ١٩١٨ وحتى اليوم من أبرزها ثورة ١٩٣٦ وإعلان الإضراب العام الكبير، وبعد عام ١٩٤٨ وسحق المقاومة وتهجير السكان، بدأت تظهر فصائل فلسطينية ذات طابع سياسي، وبدأت تستخدم مصطلح الكفاح المسلح للإشارة إلى أشكال المقاومة المسلحة. يستخدم مصطلح "المقاومة الفلسطينية" على مستوى دولي واستخدم مصطلح المقاومة في الخطاب الفلسطيني من قبل منظمة التحرير، أصبح مصطلح المقاومة جزء من هوية الفصائل الفلسطينية حتى أنه أصبح جزء من اسمها.

الانتفاضة الفلسطينية الأولى أو انتفاضة الحجارة سميت بهذا الاسم لأن الحجارة كانت الأداة الرئيسية فيها، كما عُرف الصغار من رماء الحجارة بأطفال الحجارة والانتفاضة شكل من أشكال الاحتجاج العفوي الشعبي الفلسطيني على الوضع العام المزري بالمخيمات وعلى انتشار البطالة وإهانة الشعور القومي والقمع اليومي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

اللاسامية ANTI-SEMITISM

أي العدا لليهود لكونهم يهودا ينتمون إلى العنصر السامي، وقد أدى ذلك إلى نشوء المشكلة اليهودية كان أول من أطلق عبارة اللاسامية أو العدا للسامية أو ضد السامية antisemitisme هو الصحفي الألماني ويلهلم ماز ليعني بها كره اليهود والحد عليهم ومناصبهم العدا، بعد ما نشر هذا الصحفي العام 1879 كتيباً بعنوان "انتصار اليهودية على الجرمانية من زاوية نظر غير مذهبية أنشأ في العام نفسه "رابطة المعادين للسامية" ثم أطلق مجلة أسبوعية حملت اسم : "الأسبوعية المعادية للسامية" أصل الكلمة هو سام بن نوح، جد ابراهيم الذي أنجب اسماعيل من خادمته هاجر، واسحق من زوجته سارة ومن ولده اسماعيل تحدر العرب، ومن ولده الثاني تحدر العبرانيون او اليهود، لكن علماء اللغات متفقون وذلك منذ زمن سابق على ويلهلم ماز، أن ثمة أصلاً مشتركاً للغات العربية والآرامية والعبرية والسريانية والجزية يبدو أن هؤلاء العلماء تأثراً منهم بحكايات التوراة، أطلقوا على جملة تلك اللغات اسماً واحداً هو "اللغات السامية".

ملحق رقم (٥): نص وعد بلفور باللغة الانجليزية



Foreign Office,
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

'His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country'

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Y. W.
Arthur James Balfour

المصادر والمراجع

الكتب

- أ. د تيسير جبارة، تاريخ القدس، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ٢٠٠٩.
- أ.د. إبراهيم أبراش، المشروع الوطني الفلسطيني زمن إستراتيجية التحرير إلى متاهات الانقسام، الجندي للنشر والتوزيع، القدس، ط١، ٢٠١٢.
- أحمد الدبش، عبد القادر ياسين موجز تاريخ فلسطين من أقدم العصور، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.
- أسامة الغول، الأسرى المرضى في سجون الاحتلال، دائرة الإعلام ووزارة شؤون الأسرى المحررين، ٢٠١٠.
- أسامة الغول، تعذيب الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي، دائرة الأعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، ٢٠١٠.
- أسامة الغول، الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، دائرة الأعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، ٢٠١٠.
- أسامة الغول سجون العزل قبور الأحياء محاولة لإضعاف العزيمة وقتل الإرادات، دائرة الأعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، ٢٠١٠.
- أسامة الغول، مقابر الأرقام والأسرى الشهداء، دائرة الإعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، ٢٠١٠.
- أسامة الغول، الاسرى الاطفال في سجون الاحتلال، دائرة الإعلام - وزارة شؤون الأسرى المحررين، ٢٠١٠.
- الدائرة القانونية ووزارة شؤون الأسرى و المحررين، البعد القانوني لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.
- الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني الدراسات الخاصة، ٦، مج٦، ط١، بيروت، ١٩٩٠.
- إيلا ن بابا، ترجمة: احمد خليفة، التطهير العرقي في فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.
- إيليار زريق، ترجمة: محمود شريح، المرحلة الأخيرة من المفاوضات المسار الفلسطيني الإسرائيلي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٧.
- باربارا توخمان، ترجمة: د. منى عثمان، الكتاب المقدس والسياف انجلترا وفلسطين من العصر البرونزي إلى بلفور، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.
- بيان نويهض الحوت، فلسطين القضية الشعب الحضارة التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين (١٩١٧) دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت.
- تهاني سلامة هلسة، أوراق في القضية الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات العربية.

- جون ديفيز، ترجمة: محمد فتحي، السلام المراوغ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، ١٩٧٠.
- خالد الحسن "أبو السعود"، الانتفاضة الفلسطينية الثورة الشعبية متى؟ لماذا؟ والى أين؟ أوراق سياسية.
- د. صالح بن محمود السعدون، الاتحاد الانجلو - يهودي للسيطرة على فلسطين، كنور المعرفة، ط١، ٢٠١٠.
- د. محمد فاضل الجمالي، كارثة فلسطين والواقع العربي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٥.
- د. مصطفى السباعي، جهادنا في فلسطين، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.
- د. أنيس صايغ، دراسات وأبحاث فلسطينية البعد القومي للقضية الفلسطينية تكريماً للباحث المناضل، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤.
- د. جهاد عودة، فلسطين وإرهاب الدولة الإسرائيلية، دار مصر المحروسة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢.
- د. خليل إبراهيم حسونة، كي لا ننسى فلسطين، مكتبة اليازجي، غزة، ٢٠٠٥.
- د. طارق السويدان، فلسطين التاريخ المصور، الإبداع الفكري، ٢٠٠٤.
- د. عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية ١٩٤٦-١٩٩٠، أمانة عمان الكبرى، ط١، ٢٠٠٩.
- د. عبد الفتاح حسن أبو علي، د. إسماعيل أحمد ياغي، رفيق شاعر النتشة، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر المرحلة الثانوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط١، ١٩٩١.
- د. محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، كوالالمبور، ط١، ٢٠٠٢.
- د. محمد قبيسي، رنا أبو ظهر الرفاعي، الإرهاب الصهيوني والسلام العربي بين الشهادة والإبادة، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣.
- د. مؤمن فهمي، فلسطين لمن؟ العهد القديم يحسم الجواب، مكتبة وهبة، القاهرة.
- ديفيد جيلمور، ترجمة: شاعر إبراهيم، المطرودون محنة فلسطين ١٩١٧-١٩٨٠، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ذوقان الهنداوي، القضية الفلسطينية، مطبعة المعارف، القدس.
- سامي الخزندار، الكونفدرالية والتسوية النهائية للقضية الفلسطينية، الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ج١، ٢٠٠٠.
- صائب عريقات، وآخرون، اتفاقية أوسلو النتائج والتطورات، القدس، ١٩٩٧.
- عبد القادر ياسين، موجز تاريخ فلسطين من أقدم العصور حتى القرن الحادي والعشرين.
- عبد المجيد حمدان، إطلالة على القضية الفلسطينية، المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية، ٢٠٠٧.

- عصام ارشيدات، وآخرون، دراسات في القضية الفلسطينية، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، ط١، ١٩٩٢.
- غسان كنفاني، ثورة ٣٦-٣٩ في فلسطين خلفيات وتفاصيل وتحليل.
- فيصل حوراني، جذور الرفض الفلسطيني ١٩٠٨-١٩٤٨ لمواطن، ناديا للطباعة والنشر والتوزيع، رام الله.
- قسم الأرشيف والمعلومات، تركيا والقضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٠.
- محمد سعيد حمدان، وآخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ٢٠١٠.
- مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين الجزء الأول القسم الجغرافي، دار الطليعة، بيروت.
- مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا، حقائق عن قضية فلسطين، بيسان للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٥٧.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين تاريخها وقضيتها، المكتبة الجامعية، نابلس، ٢٠٠٣.
- ناهض زقوت، وثائق القضية الفلسطينية الجزء الأول من ٦٣٧ إلى ١٩٣٥، منشورات المركز القومي للدراسات والتوثيق.
- نعمان عبد الهادي فيصل، الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني وفي ظل السلطة الوطنية الفلسطينية (دراسة مقارنة)، الطبع والنشر للمؤلف، ط١، غزة، ٢٠١٢.
- وليد الخالدي، خمسون عاماً على تقسيم فلسطين ١٩٤٨-١٩٩٧، دار النهار للنشر، بيروت، ط١.
- يحيى يخلف، شهادات عن تاريخ الثورة الفلسطينية، ج٢، ٢٠٠٩.
- يوسف حجازي، أيام فلسطينية في القرن العشرين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، ج٤، ط١، غزة، ١٩٩٩، ص٣.
- يوسف هيكل، القضية الفلسطينية تحليل ونقد، حقوق الطبع للمؤلف.

المصادر الالكترونية
مواقع وصفحات الانترنت

- <http://www.palestineland.net> - - أرض فلسطين للدراسات والتوثيق
- <http://www.btselem.org> - - بتسيلم مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان
- <http://www.israj.net> - - شبكة الإسرائء والمعراج
- <http://alasila.ps/ar> - - مركز الاسرى للدراسات
- <http://btd.palestine-studies.org> - - مؤسسة الدراسات الفلسطينية
- <http://www.palqa.com> - - فلسطين سؤال وجواب
- <http://www.aqqaba.ps> - - بلدية عقابا
- <http://www.palestinapedia.net> - - الموسوعة الفلسطينية
- <http://www.marefa.org> - - موسوعة المعرفة
- <http://nakba.ps> - - موسوعة النكبة الفلسطينية
- <http://www.mofa.pna.ps> - - وزارة الخارجية الفلسطينية
- <http://www.maannnews.net> - - وكالة معاً الإخبارية
- <https://ar.wikipedia.org/wiki> - - ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- <http://hr.ps/ar/news/59567.htm> - - شبكة الحرية الاخبارية
- ! - - اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- <https://www.icrc.org>

ooboeikendal.com